

السمات التعبيرية لخزف الخليج العربي المعاصر

الباحثة: شيماء عباس عبود حسون

Shymia Abbas Abboud

Abobaninaliraqi@gmail.com

أ . م . د . علي غضبان سكر

a.m.Dr Ali Ghadban sugar

f.h.ali800@gmail.com

جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية ، العراق

University of Babylon, College of Fine Arts,

Department of Fine Arts, Iraq

ملخص البحث

تناول البحث الحالي موضوع (السمات التعبيرية لخزف الخليج العربي المعاصر) أختص البحث بدراسة المضامين والافكار وكيفية تطبيقها على المنجز الخزفي لفن المعاصر ، وقد احتوى البحث على اربعة فصول ، اهتم الأول بالإطار المنهجي للبحث ، متمثلاً بمشكلة البحث التي تتحدد بالسؤال التالي :

ما هي السمات التعبيرية لخزف الخليج العربي المعاصر ؟

كما احتوى الفصل على اهمية البحث والحاجه اليه ، وهدف البحث المتمثل ب (تعرف سمات التعبيرية لخزف الخليجي العربي المعاصر) . فيما اقتصرت حدود البحث على دراسة اعمال الخزافين ضمن المدة الزمنية (٢٠٠٠ . ٢٠٢٠) ، وتحديداً في السعودية والكويت واليمن . وانتهى الفصل الاول بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث . أما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثان تمثل الإطار النظري والمؤشرات ، إذ تناول المبحث الاول : بنية التعبيرية في الفن التشكيلي (بين المفهوم والتطبيق) والثاني : مقتربات الجمال في الخزف الخليجي المعاصر وقد شمل كل من السعودية والكويت واليمن .

أما الفصل الثالث : فقد اشتمل على اجراءات البحث ، عن طريق تحديد مجتمع البحث والعينة الممثلة له وانتهاء بتحليل عينة البحث البالغة (٣) نموذجاً بأعمال فنية لخزافين من السعودية والكويت واليمن . وهذا إضافة الى اداة البحث ، التي اتخذت من مؤشرات الإطار النظري أساساً في صياغتها .

العربي المعاصر

اما الفصل الرابع فقد تضمن جملة من النتائج والاستنتاجات ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات وتضمن البحث المصادر .وكان من ابرز نتائج البحث:

١. اتجه معظم الخزافين الخليجيين نحو تأكيد قيمتين في المنجز الخزفي . الجمالية والتعبيرية من خلال الشكل وعناصر التكوين وهذا ما ظهر في جميع العينان البحث

The research summary:

The current research dealt with the topic (the expressive features of contemporary Arabian Gulf ceramics) .The research focused on a study contents and ideas and how

To apply them to ceramic works of contemporary art. The research contained four chapters. The first was concerned with the methodological framework of the research . represented by the research problem , which is determined by the following question .what are the expressive features of contemporary Arabian Gulf ceramics ?

The chapter also included the importance of research and the need for it , and the goal of the research , which is (to identify the expressive features of contemporary Arab Gulf ceramics). While the limits of research were limited to studying the works of sheep within the time period (2000-2020) ,specifically in Saudi Arabia , Kuwait and Yemen , the first chapter ended by defining the most important terms included in the research. As for the second chapter,it contained tow sections representing the theoretical framework and indicators. The first section dealt with: the structure of expressionism in plastic art between concept and application and the second: traces of beauty in contemporary Gulf ceramics, which included Saudi Arabia, Kuwait and yemen. As for the third chapter: it included research porcedures by defining the research population and its representative sample and ending with an anaiysis of the research sample of (3) as a model of artistic works by potters from Saudi Arabia Kuwait and yemen this is in addition to the research tool that took the indicators of the

theoretical framework as abasis in its formulation the forth chapter included a number of results and conclusions as well as recommendations and propsals the research included sources and was one of the most prominent results of the research most gulf potters tended towards emphasizing two values in the ceramic work : aesthetics and expessiveness though from and elements of composition and this is what appeared in all aspects of the reseearch

العربي المعاصر

الفصل الاول / الاطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

تشكل الفنون عموماً والتشكيلية منها خصوصاً ، معطيات فكرية لها مكانتها التاريخية في الوطن العربي عموماً ومناطق الخليج العربي على وجه الخصوص تأثرت بالتحويلات المعرفية الكبرى التي طالت نظم التعبير الفني عبر التاريخ . فمنذ القدم ومروراً بالعصور الوسطى والعصور الحديثة وصولاً الى المعاصرة ، شهدت الفنون التشكيلية الخليجية تطوراً وتوسع والانفتاح على مختلف الحضارات والفنون التشكيلية العربية والعالمية .

لقد تعامل الانسان منذ القدم مع جميع الفنون وعلى وجه الخصوص فن الخزف وكان تعامله هذا يحمل طابعا فرديا على اعتبار ان هذا الفن يلبي حاجاته سواء كانت اجتماعية أو دينية أو وظيفية أو عقائدية عامه وانتجت اشكالا ذات قيم جمالية محملة بمضامين فكرية وروحية . ومن خلال النظر للأعمال الخزافين في الوطن العربي وما احتوته من ابداع لم تخلو من سمة تعبيرية اختلفت من عصر الى اخر ومن دوله الى اخرى . فلم يعد المنجز الخزفي يحدد بوظيفته أو حكم صنعه . بل اصبح ينظر اليه على أساس أحساس الفنان وسماته التعبيرية . أن الانسان يحمل في داخله القدرة العالية لمعرفة الاشكال والالوان وتحسسها وتوظيفها في مختلف الجوانب التزيينية أو الوظيفية . وكل منهم في أسلوبه الخاص الذي يعبر عن مضمون أو فكرة العمل الفني . والذي يحمل مجموعة من السمات التعبيرية مما دعت الحاجة الى تسليط الضوء عليها . ومن خلال معرفة اهم التقنيات والاساليب وطرق المعالجات الجمالية المرتبطة بالسمات التعبيرية . ومن هنا وجد التساؤل الذي حمل مشكلة البحث كالاتي : ما السمات التعبيرية لخزف

الخليج العربي المعاصر؟

ثانياً : اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث في :

- ١ . تسليط الضوء على السمات التعبيرية في الخزف الخليج العربي المعاصر .
- ٢ . عرض وتحليل بعض الانجازات الفنية لبعض الخزافين الخليجيين المعاصرين الذين تميزت اعمالهم بسمات تعبيرية .

٣ . استفادة الباحثين والدارسين في مجال الفنون التشكيلية عامة والخزف خاصة .

ثالثاً : اهداف البحث

تعرف السمات التعبيرية لخزف الخليج العربي المعاصر

العربي المعاصر

رابعاً: - حدود البحث

- ١- الحدود الموضوعية :. دراسة السمات التعبيرية للأعمال الخزفية الخليجية المعاصرة.
- ٢- الحدود المكانية : يتم البحث في الدول الخليجية (الكويت ، سعودية ، البحرين).
- ٣- الحدود الزمانية :. هي المدة التي تضمنت تحقيق هدف البحث (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠).*

*المبررات من اختيار هذه المدة : ظهور اعمال تحمل تنوع بنائي واسلوبي لدى الخزافين . اضافة الى التنوع على مستوى الشكل والمضمون .

خامساً : تحديد المصطلحات وتعريفاتها :.

أ . لغةً : السمة ورد في القرآن الكريم لفظة (موسمين) كما في قوله تعالى " يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين " (١)

وكذلك وردت في اية اخرى لكن بلفظة سيماهم كما في قوله تعالى " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " . (٢)
ووردة في المعجم الوسيط (وسم) الشي (يسمه) . وسمه فالسمة : هي وسم به الحيوان من ضروب الصور والعلاقة (٣)

ب . اصطلاحاً : تعرف السمة بانها " خصلة أو خاصية ظاهرة وملازمة للموسوم بها بحيث يمكن أن يختلف افراد الجنس الواحد ليتميز بعضهم من بعض بصورة قابله للدراك " . (٤)

ج . فلسفياً : عرفت السمة عند (مونرو) بانها كل خاصية يمكن ملاحظتها في العمل الفني أو أي معنى من معانيه الراسخة المستقرة فالشكل المستطيل يمكن أن يكون من سمات المنجز الفني . (٥)

٢. التعبيرية Expressive

أ . لغةً: التعبير في اللغة (جميع تعابير) هو اللفظ والعبارة ويقال صح التعبير أي جاز القول . (٦)
وجاء تعريف في اللغة عند ابن منظور : عبر : عبر الرؤيا ، يعبرها عبراً وعبارة وعبرها : فسرها واخير بما يؤول اليه امرها . واستعيره اياه : سأله تعبيرها
والعابر : الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه وعبر عما في نفسه : اعرب وبين (٧)

العربي المعاصر

ب . اصطلاحاً :

عرف عند (اندرية لالاند) : هو السمه يتسم بها عمل فني يعبر بقوة عن المشاعر او موقف اخلاقي ، سواء أكان بالتمثيل المباشر للكائن البشري ، ام بتوافق مع صور خيالية اخرى . (٨)

وعرفه (جميل صلبيا) : التعبير عن الشيء هو الاعراب عنه بإشارة او لفظ ، او صورة او نموذج ، فالإشارات والالفاظ تعبير عن المعاني . والصور تعبر عن الأشياء . وكل نموذج فهو يعبر عن الاصل الذي اخذ عنه . (٩)

التعريف الاجرائي:- هي مجموعة من الافكار والمضامين التي ينفذها الخزافون الخليجيون في اعمالهم الخزفية . والتي تعبر عن ما في داخله من رؤى وافكار ومعاني .

الفصل الثاني / المبحث الثاني

بنية التعبيرية في الفن التشكيلي (بين المفهوم والتطبيق)

يرتبط التعبير ارتباطاً وثيق الصلة بالرؤية الذاتية للفنان، إذ ينطوي التعبير على ادراك القيم التعبيرية من منظور فكري . يشترط قيام الفنان بمعاينة الطبيعة والواقع والمؤثرات الاجتماعية والنفسية ، وفهم معطياتها التفصيلية . لتشكيل رؤية فنية تمتزج فيها الهواجس التعبيرية مع المواقف الانسانية ، وفقاً لخاصية التفاعل المتبادل بين الفن والمجتمع . فالتعبير هو عملية الخلق الفني أو سمة كامنة في العمل ذاته ، فالقدرة التعبيرية للعمل الفني هي الافكار والانفعالات التي توجده ، والتعبير تلك الصور والافكار المعبرة وكأنها صورة مرموزه تعبر عن فكرة ، لتحويل الاشكال من مجرد عناصر الى علاقات تركيبية وايحائية يمكن أن تبعث برسائلها من خلال الرموز والاشارات التي تندمج بالتأليف الشكلي وتمنحه القدرة التعبيرية (١٠).

والتعبير وهو دلالات في العمل الفني . الذي يفصح عن علاقة بين الفنان والموضوع ومظهر من مظاهر تحكم الفنان في أنموذجه لأنه السمة الانسانية في العمل الفني التي يستطيع الفنان بواسطتها أن يتعامل وجدانيا مع الموضوع ، فهو الرابطة الحية بين الفنان ونتاجه ، ومركز اشعاع لعملية الخلق الفني والكيفية الفريدة التي تطبع العمل الفني بطابعها وتضيف عليه الوحدة والانسجام والتماسك . ليس التعبير في الفن مجرد تأثير في نفسية المتذوق واستثارته وجدانيا بل هو لغة اصلية تحمل نسفاً فريداً او طرازاً فنياً لا يحاكي ابعاد الواقع الملموس بل يكشف لنا عن بعده الوجداني . فالفنان أذن هو انسان خالق ينظم عمله عن طريق مجموعة من الوسائل الجمالية الخاصة وفي مقدمتها جميعاً واسطة التعبير (١١)

العربي المعاصر

وينفرد الفنان عن سائر المخلوقات بما يملكه من عقل متطور وقدرات خاصة في التعبير لاعتن مشاعره فقط بل عن مشاعر واحاسيس الاخرين فهو يستطيع نقل صورة من الذات الانساني الى اخرى ويسلك في ذلك وسائل تعبيرية متعددة. إذ كان لأحداث والظروف والتطور الحضاري اثرها في خلق تلك الوسائل التعبيرية. (١٢)
كما أن للعمل الفني مدلول الباطني الذي يشير موضوع الخاص ويعبر عن حقيقة روحية من جهة اخرى . فلا بد للعمل الفني من بنية (مكانية) تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحوه الموضوع . كما أنه لا بد ايضاً من بنية (زمانية) تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملاً معبراً . وكانت الميزة الرئيسية للموضوع الجمالي هو أنه يقدم لنا في العادة مجموعة كبيرة من المعاني التي تشهد بما يتسم به من (عمق) . وحقاً أن بعض الاعمال الفنية قد لا تخلو من لبس أو غموض . لكن العمل الفني الاصيل إنما هو ذلك الذي ينطوي على غزارة في (التعبير أو المعنى) . (١٣)

وانتقل مفهوم التعبير مع الحركة التعبيرية * . من مستوى البحث الى التحليل إذ انطوت نتائج التعبيرية على قدر واضح من الاهتمام الاسلوبي الذاتي في اظهار قوة التعبير الكامنة في نفس الفنان لذلك كانت سمة التعبير تهيمن على نتائج التعبيرين في الاشكال والمضامين والالوان والخطوط والملامس والتقنيات . فالتعبيرية فن لا يحاول أن يصور أو يشرح حقائق الطبيعة الموضوعية ولا أي فكرة مجردة قائمة على تلك الحقائق ولكنه يحاول أن يصور المشاعر الذاتية للفنان (١٤)

وليس عبقرية الفنان في أن ينقل الواقع بأمانه وانما عبقرية في أن يعبر عن الواقع بعمق . وذلك لان الفن لغة أو تعبير . وفي التعبير تحويراً أو تغير وهكذا ويمكن القول بأن العمل الفني إنما هو ثمرة لامتزاج الصورة بالمادة واتحادهما بالمعنى وتكافؤ الشكل مع الموضوع بشرط أن تتوفر للعمل وحدة فنية تجعل منه موضوعاً يتمتع بسمات تعبيرية . (١٥)

والعمل الفني بالنسبة للفنان . وسيلة للتعبير والايصال وعلامة يتركها الفنان على السطح العمل .ولما كان الفن يمثل تعبيراً . فانه يملك الكثير مما يسري على أنظمة الايصال الاخرى . رموزاً وموضوعات تمتزج في علاقات تركيبية لانتاج نظائر لمزيد من التجربة الانسانية ،والفنان يسعى دائماً لخلق نظائر بصرية تعبر عن عالمه الداخلي وعن وعيه بالعالم الذي يحسه من حوله ويوازي اهتمام الفنان بالنظير البصري ورغبته في البناء الجمالي لعمله (١٦).

العربي المعاصر

ويصبح العمل الفني جميلاً ، إذا تمتع بصفات شكلية أو عاطفية أو رمزية تجذبنا نحوه ، ونستمتع باختيارها أو بتأملها . وغاية الفنان أن يقدم تميزاً معيناً من خلال مادة عمله الفني . وبطريقة تجذب انتباه المشاهد وتثير دهشته بفضل جدتها . ومن هذه الطرق أحداث تأثيرات شكلية معينة في المادة (العجائن اللونية أو الخزارف او المعادن أو باستخدام تقنية متميزة ، أو بمعالجة لتصميم العمل الفني غير تقليدية . وبذلك يتحول التأثير الشكلي الى رمز جسدت الرؤية المتميزة للفنان . بعد أن كانت هذه الرؤية في حدود خيال الفنان فستعمل الخطوط والالوان في عمله الفني بتركيباتها لرؤيته المتميزة ويمزجها بعواطفه ومشاعره الذاتية. (١٧)

التعبيرية : هي حركة فنية تسعى الى التعبير الفني عن الحياة مستتدة بذلك على الجانب الذاتي الا وهو الانسان فقط وهذا ما يجعل الفنان التعبيري يعبر عن الازمات الذاتية ويسقطها على سطح العمل الفني . (الحاتمي الاء علي عبود : تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي ، ط١ ، دار الرضون للنشر ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص٩٢

وبتقوية عنصر التعبير ، تقوى الصلة بين الفنان وعمله الفني ، فالتعبير يمثل العنصر الانساني في الفن . بقدره الشحنة العاطفية تتحول الصور الى رموز ساحرة . تكشف عن ثقافة الفنان ويود المتلقي أن يشارك احساس الفنان خيالياً . فيتناول الفنان المستوى الرمزي ، فتبدو له مثل كائن يحس . بما تحمل من فرح وحزن فتولد نوع من السحر الايحائي . يحدد علاقة الفنان بالأشياء . وهكذا يتخذ الفن سبيلاً للتعبير الشخصي عما يجول في خيال الفنان وفي وجدانه . فيتضمن الفن الانفعالات صورت بالأبعاد الرمزية من خلال اللون او خط فيمكن الحصول على حالات الشعور ، مثل المرح والحزن من خلال اللون او الخط واستطاع (فان جوخ) ان يوحي من خلال مناظرة التي رسمها بأفكار عاطفية تحمل سمات تعبيرية كما في الشكل رقم (١). (١٨)



شكل رقم (١)

لذلك تؤلف العناصر التشكيلية للفنون البصرية المفردات الاساسية التي يستخدمها الفنان ليشكل منها أي من اعماله . لكن الطريقة التي ينظم بها هذه العناصر هي التي تميز العمل الفني الواحد عن الاخر . يجمع الفنان بين العناصر من (الكتلة والحجم والخطوط والنسيج الملحمي) لينتج صورة تشبيهية ، وفي حالة اخرى قد يجمع ذات

العربي المعاصر

العناصر بطريقة مختلفة كلياً لإنتاج شيء آخر في المنجزات التشكيلية وبالمعنى التعبيري الذي يهدف إليه الفنان (١٩).

لذلك فإن بناء أي عمل فني باعتباره رمزاً ينطوي على معانٍ متعددة. وهذا الأمر بالذات الذي جعل من العمل عملاً رمزياً ، الرمز ليس صورة ، وإنما مجموعة من المعاني المتعددة وهكذا فأنا بإزاء نوعين من العلامات :

١. علامات الموضوع : الايقونية والمؤشر في قيمتها الاجتماعية والتاريخية في الفن .
٢. علامات بنية العرض : الخطوط والالوان والكتل والعناصر الأخرى . وهو بذلك يمكن أن يدمج بين علامات الموضوع والبنية فمثلاً نرى شكل العين خطأ متعرجاً (٢٠)

ويعد الخزف ناقل مضامين ، أو جواباً لمضامين أخلاقية وحكائيه أو قصصية لذلك أصبح للفن عالم خاص ، يعبر عن بنيات الحياة والمجتمع . فأصبح للفن صيغة متفردة بفعل هذه الأراحة التي شهدتها العالم ، ويحاول فنان الخزف أن يتماشى مع العصر في أزمائه . فإنه لا يقع في شكل واحد وفي بعده الآلي ، بل يعالج وي طرح مشكلات الإنسان المعاصر ضمن أبعاد كونية باطار يحمل سمات تعبيرية وجمالية منفتح الأفاق على استنطاق الرموز الموروثة داخل فضاء العصرية حيث يمارس الذهب الجوهري الحقيقي ، لالتقاط الرموز الدلالية والجمالية وسحبها الى المعاصرة في مخاضات الجدل الإبداعي . وبفعل هذه الأراحة أيضاً تأكد شكل الفن ، وكذلك اختلاف تداول القطع الخزفية قد اختلفت عن التداول الذي كان شائعاً . (٢١)

لذلك فإن البنية التعبيرية المكونة في تفاصيل عمل خزفي تكون شكلاً لأشكال الخزاف وتكويناته والاسلوبية . فالتعبير هو اللغة التي يتوج من خلالها الفنان احساسه وانفعالاته وافكاره الفنية عبر الوسائط المستخدمة بعمل فني تكويني مكون عند الخزاف بالأسلوب الفني والفكرة المعبرة عنه إذ فاللغة التشكيلية هي اداة الفنان للتعبير عن ما يؤول عليه من تكوينات فنية عن تفاصيل النموذج المرتمس في انفعالاته وافكاره ، وكيفية تنفيذ ذلك العمل من فكرة واستراتيجية واضحة وبما تعبر تلك الفكرة المبنية في العمل ، وتكون عنصراً واسلوباً متبعاً يعبر عن انفعالات حدث معه كسلوك وكصيرورة فنية تفاعلت مع الغرض الذي عمل عليه ونفذه وبدلالة ، وهنا خلق بيئة فنية قادرة على التواصل مع المتلقي . (٢٢)

العربي المعاصر

أذن التعبيرية اتجاه فني ركز على تبسيط الخطوط والالوان والعناصر الفن الاخر . وخروجها عن الوضع الكلاسيكي التي تقوم على تسجيل معالم الطبيعة تسجيلا دقيقا الى اعتمدها على اظهار احساس الفنان من خلال الخطوط و الالوان التي تبرز الفكرة . بل وتثير المشاهد للموضوع التعبيري .(٢٣)

اعتمد الانسان منذ القدم على الخط والذي يعتبر في حد ذاته وسيلة للبناء التشكيلي . فقد اعتمد عليه الانسان البدائي في تعبيره . كما أنه قوام عمل كثير من الفنانين . فمثلا لو تأملنا شبكة العنكبوت نجدها تقسيما هندسيا للفضاء بعلاقات خطية ايقاعية لها مركز في الوسط والذي يبنى حوله مسدسات خطية متكررة والخط كوسيلة للتشكيل والتعبير لا يقتصر فيه على الاداء الخطي دون النظر الى القيمة الفنية التشكيلية المنبعثة ، فهو في ذاته رحله ايقاعية تأخذ قيمتها من النظام الايقاعي المتضمن في هذا العمل . وهو نظام اساسه التنوع في اتجاه الخط ، حين يمتد أو ينثني أو يتقوس أو يزداد رفعا او سمكا ، ولكن القيمة الاخرى تتحقق للخط من المساحات والكتل التي تصف جسما معينا . فمثلا لو تتبعنا الخط الخارجي لتمثال معين لوجدنا الخط الخارجي له اهمية خاص في وصف الكتل .(٢٤)

ويعتبر اللون من عناصر الفن الذي يمكن أن يتحرك على هيئة تعبير رمزي أو موسيقي أو تكوين جمالي . لمختلف الاغراض الحياتية أو الفنية ذات الرؤية المختلفة وهو يمكن أن يكون واسطة للتعبير عن العاطفة الانسانية على اختلاف نزعاتها ودوافعها وهو يقوم بواجبات تعبيرية غاية في العمق الجمالي والروحي الذي له علاقة بعواطف الانسان من حب وكراهية وطموح وآمال وحياة وموت وما اليها من نوازع غريزية أو عقلية . وفي هذه الحالة يصف لنا الحالة التي يقوم عليها الموضوع في داخل تكوينه . وهل العمل يتصف بالهدوء أم حزن أو الفرح حيث له سمات رمزية وتعبيرية عن كل تلك الامور يمكن للون أن يطلها ويحققها بلغته الخاصة التي تساعد الفنان في اصال فكرة ما (٢٥)

لكل عمل فني مضمون ووظيفة ورؤية وغاية حسية . فالعمارة والوانها وموادها لها غرض حسي . وكذلك المنحوتات والجداريات والخزفيات وهذه الاعمال لها مدلولها التعبيري وهي تعبر كالحروف الابجدية التي تعبر عن الكلمات أو الجمل . ولها مدلولات عند الشعوب ومدلول فردي عند الفنان . (٢٦)

أن بناء العمل الفني التشكيلي يتطلب وعيا من جانب الفنان بعناصر كثيرة تدخل في تركيب العمل الفني . فالملمس هو ما يميز سطحها عن آخر ويجعله واضحا فلمس الرمل يختلف عن ملمس الرخام وهذه الاجسام تقع

العربي المعاصر

تحت حس الفنان وبصره . وكلما نجح الفنان في أن يكيف المساحة بحيث يظهر ملمسها ، أدى ذلك الى ثراء في اخراج وحدة العمل الفني وفق الحس التعبيري للفنان (٢٧)

ولطبيعة الطين اللدنة الاثر اكبر في اظهار السمات التعبيرية لسطح العمل الخزفي فقد يعمل الخزاف على صقل السطح الطيني أو تركة خشنا نكاد نلمس فيه خصائص التعبير الذاتية للخامة (الطين) أو أثر الادوات التي استعملها الخزاف في انجاز عمله الخزفي ، كما أن اضافة المعالجات (النشارة الخشبية او مطحون الفخار) قد يعطي احياء تعبيراً بلمس خشن يرتئيه الخزاف في اعماله كسمة لتحديد مقولته الفنية . والخزاف يضع هذان السمتان من اللون والملمس . كأولويات بحث في عمله الخزفي . ويستعملها لأثارة القيم الاجتماعية والطبيعية والمعتقد الديني التي ورثها ونشأ عليها مع احساسه . (٢٨)

وللكتلة ظاهرة معبرة في العمل الفني . والكتلة تتحقق من خلال حجم ، والحجم فنياً يظهر على شكل كتلة . ويبدو الامر جلياً عند الفنانين الذين مارسوا النحت والخزف أمثال بيكاسو . فعندما ينجح الفنان في تجسيم عالمه بوسيلة النحت او الخزف فان ادراكه للبعد يتضح كما ان احساسه بالكتلة في الفراغ ينضج . فرؤيته للجسم بحكم طبيعة العمل لا بد ان تتوفر فيها معالجة كل جوانب الجسم . وتقاصيله من الامام ومن الجانبين والخلف ، فالإدراك يكون شاملاً فأصيلة الفنان هنا الوعي بالكتلة في الفراغ وبالاحجام ، ويستفاد بها كثيراً في تصوير عالمه الفني . لتفصح عن المغزى التعبيري بقوة ووضوح . (٢٩)

والتعبير الفني هو الرابط الحقيقي الذي يجمع بين الخزاف وعمله الفني وتكوينه الشكلي . نتيجة ثمار جهده في احتواء المؤثرات الحسية التي تحيط به وصياغتها بأسلوب فكري يعبر عن مخيلة الفنان وعمله (٣٠)

أن الاعمال الفنية ولاسيما الخزفية المعاصرة تحتاج الى فهم الى كل تلك العناصر وفهم الرموز والدلالات التكوينية والمضامين المتصلة بها بغية الوصول الى معرفة تلك الدلالات التعبيرية وما يكون من اسرار فنية متصلة بالخزاف وكيفية تذوقها وتقديرها ، لذلك من واجب الفنان ان يكون على دراية واسعة في المضامين والتكوينات التي يصيغها في عمله الفني . ويكون على قدر عال من التعبير في العمل الفني . وترتبط تلك الدلالات بمفاهيم تتوافق مع الرؤية الاسلوبية الفنية المناسبة ، وعصر الفنان الذي يشكل جزء منه ومن عمله الفني . (٣١)

أن الشكل في الفن معطيات وهو تنظيم عناصر الفن والذي ينظمها العمل الفني من حيث العلاقات بعضها لبعض المتداخلة المتحققة الارتباط المتبادل بينهما لما يراه الفنان من اشكال وبما تقترب من سطحه . ويجعلها اكثر بساطة بما تحمله هذه الاشكال من قدر من التعبير الفني بواسطة المساحات الشكلية . وبما يتعلق في بنية العناصر

العربي المعاصر

الفنية التي ينسجها الفنان لتكون مادته التي يؤلف منها سطحه الفني المعبر عن حدث الاشكال بما تحمله من مضامين روحية تعبيرية من خلال العلاقات بين عناصر العمل الفني ذات الدلالات الفكرية المتداخلة في ثنائية ما بين المادة والشكل كون ان الشكل والمادة كيانان مستقلان .(٣٢)

وللفنان العبقرى أهمية في استغلال المادة وتشكيلها على نحو يساهم في تحقيق عمل فني متكامل بحيث لا يمكن الفصل بين الفن ومادته طالما كانت العبقرية الاصلية لدى الفنان هي في الحقيقة كامنة في قدرته الفائقة على استغلال مادة فنه واستثمارها على نحو الذي يبلغ به درجة عالية من الجمالية والكمال .(٣٣)

أن العناصر التشكيلية بالنسبة للفنان ،هي وسائل تعينه على بلوغ غاياته وانتقاؤه لهذه العناصر وكيفية ترتيب اوضاعها وتشابكها وتمازجها هي من شأن الفنان في التعبير عن فنه فعلى الرغم من أن هذه العناصر التي تؤلف الشكل تنطوي على جمالها بذاتها عندما تبدو متفرقة . الا انها عندما تتحد وفق نظام معين تزداد جمالا وتأثيرا بصريا وتصبح سببا جديا في نجاح العمل الفني وفي كل الاحوال .تبقى القيمة الحقيقية للشكل باعتباره قيمة مضافة الى العناصر .(٣٤)

لذلك حين يبدأ الفنان بالتفكير في تنفيذ وانتاج عمله الفني .فأنه يضع امامه هدفا يسعى الى تحقيقه فهو ينتج عمله الفني متأثرا بقضية ما ، أو حدث تأثر به .اذ يصبح الفن بالنسبة له الوسيلة لنقل رسالته المحملة بالأفكار الى المتلقي ،وهو بذلك يحقق غرضه الأتصالي .فالمضمون هو المحتوى العمل يجمع هدف صاحب التكوين الفني في عناصر من المقرر أن تكون واضحة وصريحة من اجل ضمان وصول المضمون الى الناس .(٣٥)

وقد كان للخزف دورا مهما في الشعور بالجمال . فهو ليس باللوحة في اطار ينظر ليها من جهة واحدة أو بيت شعر يقرأ في لحظات انما هو شكل ذات روح وطابع خاص يرتبط بالزمان والمكان ويتفاعل على المدى الطويل مع البيئة المحيطة .ويتناول الخزاف العناصر التشكيلية باحثا عن دورها التعبيري من خلال العلاقة بينهما والتي تحقق مختلف القيم الفنية .وتمثل الهدف الجمالي الخاص الذي يحاول الفنان تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالي من بناء الشكل المحمل بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية التي توصل الرسالة الفكرية او الجمالية من خلال الشكل الخزفي المستوحى من فكرة معينة .(٣٦)

وقد تميز الخزف المعاصر بتجاوزه للشكل التقليدي للبناء والتحول الى مداخل جديدة متطورة ومبتكرة دفعت بخامة الطين الى صياغات تشكيلية جديدة ، فكان لها بعد فكري ورمزي وتعبيري بفعل الدور الكبير الذي تؤديه تقنيات تشكيل الخزف في اظهار واستتطاق الجوانب الجمالية والتعبيرية للطين الخزفي . إذ ترتبط عملية الانجاز

العربي المعاصر

في المنجز الخزفي بالعقلية الواعية فطرق التشكيل واساليب التكوين ينبغي أن ترتبط بفكر الخزاف في احداث تحول في ملمس او لون او شكل المنجز الخزفي . أن مفهوم المعاصرة في فن الخزف له اهمية في التعبير وايصال المعنى الخفي في العمل مستقلا مفاهيم الرمز واللون والشكل وفق رؤية فنية معينة . (٣٧)

أن الاشكال الهندسية تكسب العمل الفني دلالات رمزية عديدة وتقبل التأويل ، فالمرجع يمنح المتلقي شعورا بالاستقرار والثبات والشكل الدائري جاء تعبيرا للانهائية والهرمي يمنح احساس بالسمو و الديمومة، لذا لابد ان يعي الفنان الخزاف عالمه المرئي ويجمع بين المهارة والخيال والتعبير . ليصبح بذلك معني باستجلاب التقنيات الفكرية والفنية ، وادخالها في عملية التكوين الخزفي وابتداع اعمال قابلة الإدراك الفكري كونها ناتجة عن تنظيم العناصر المرئية في تجسيد فكرة ما يراد ايصالها الى المتلقي في حقل المفاهيم المعرفية القابلة للتأويل (٣٨)

فلاحظ في الفن المعاصر دخول خامات جديدة للتعبير عن الموضوعات واضفاء الحيوية عليها . وتكون الخامة في خدمة المضمون وليس العكس . وجربت خامات واساليب ليصل الفنان الى افضل طريق للتعبير عن مضمون خاص ، وفكرة معينة قد تحمل مضامين اجتماعية أو دينية واشكال شعبية موروثه ومعاني سياسية . معبرة عن افكار بخامات مختلفة تناسب الموضوعات التي يطرقها . (٣٩)

أن الفنانون المعاصرون يتأثرون أشد تأثير بنوازع الانسانية التي تحمل دلالات تعبيرية ووجدانية مرهفة في الفن كما انها تمثل الانسان وخدمته وليس العكس لان الفن وبفضل طاقاته التعبيرية يستطيع أن يخلق نمطا من العلاقات الانسانية . مبني على اساس موروث تناقلها من جيل الى آخر ، وهو ايضا معتقدات والعادات الشائعة . وبمعنى آخر أنه الانموذج في الكلام والشكل الملوس وهو عامل مهم في التماسك الانساني و اساس لهذا الارتباط ويعكس حياة الشعب أو الامة بأحاسيسها وامنيته (٤٠)

أن التعبيرية والتقنية في الفن متماسكتان ومتكاملتان إذ وضعا على اساس معين والتعبير في عمل الفنانين الابداعين ، أمر في بالغ الاهمية بتنفيذ بتقنيات محكمة ودقيقة .ومن المعروف أن الانفعالات والعواطف تتولى من قبل الفنانين وتقدم بتقنيات تربط معان مستقرة بالصور المعروضة وبما توحى به . وهي تخضع لبعض التغير الفردي لكنها تحتوي الكثير مما يسوغ فهمه بين الناس ، ومن ثم التذوق الفني ينمي هو الاخر تقنياته في محاولاته فهم تعبيرات الفن المنوعة أو تفسرها . وهكذا يتبين أن تقنيات الفن تشمل على وسائل التعبير للمتلقي . (٤١)

ورغم تعدد المذاهب الفنية المعاصرة واتساع التعبير و آفاقها فقد استطاعت التعبيرية ودلالاتها الفنية ، أن تعكس تجربة غنية ذات سمات وابعاد ورؤى دون الخروج عن القيمة الفنية الاصلية لها وهو ما تجلى بها كثير من الخزافين

العربي المعاصر

وبذلك استطاعوا تكوين وتعبير وتصدير تشكيلات تعبيرية اثرت في التجربة الفنية . والتعبيرية ودلالاتها على وجه الخصوص في اطار مزج نوعي الاصاله الفنية والتعبيرية ومفرداتها .(٤٢)

المبحث الثاني : مقتربات الجمالية في الخزف الخليج العربي المعاصر

شكل فن الخزف في الخليج العربي فعلا ابداعياً حملت طابعاً انسانياً على مر العصور التاريخية . وهي مرآة عاكسة للواقع الذي استمد منه الانسان متطلباته التي خصت بذائقة جمالية . وكذلك حملت الذات الانسانية مرتكزات ثقافية اخذت صوراً عبرت عن خصوصية عصرها . أن معظم النتاجات التي وجدت في الحضارات القديمة كانت تنطوي على قدر كبير من البحث في مغزى المعرفة الجمالية . تلك انتاجات قد مهدت السبيل لنشوء فنون تقترب من اثرء التجارب الحياتية فضلا الى افتعالها مديات الاشتغال الجمالي وفي كسب رضى المتلقي .(٤٣)

كان الفن التشكيلي واحد من ابرز النتاجات الابداعية للمسيرة الفنية بعصورها المختلفة ، والذي كان له تكوينات واشكاله الخاصة بوصفه فنا يتحرك وفق مرجعية فكرية وعقائدية كان لها الاثر في ثقافة المجتمعات في البلدان العربية بوجه العموم والخليجية بوجه الخصوص وقد تم ذلك من خلال رموز فكرية تحمل مفاهيم حضارية جديدة عمقت الوعي باتجاه الفهم الحقيقي للجمال بشكله المطلق .(٤٤)

١. مقتربات الجمال في الخزف السعودي :

لقد كانت أرض الملكة العربية السعودية موطناً للعديد من الحضارات البشرية منذ اقدم العصور وقد بات يقيناً أن شرق الجزيرة العربية ساهم مساهمة فعالة في قيام الحضارات الاولى للإنسان وبعدها وفي مجتمع القرن العشرين جاءت الحركات الفنية في الخمسينات والستينات كامتداد وترجمة صادقة لفكر مجتمع القرن العشرين .فاتخذت بعض الحركات الفنية من الحياة اليومية مصدراً لبناء الاعمال الفنية واعتبرت ان الثقافة الشعبية جزء من نتاجات فنية .فكل ما يستخدمه الانسان قابل التطور والابداع مع التأكيد على ضرورة معاملة الفن على انه نشاط نفسي يتناسب مع الروح الانسانية والقيم الحضارية والجمالية.(٤٥)

فالفرنان السعودي أخذ من الموروث الشعبي مرجعاً للاستلهام الفني والجمالي في فن الخزف وذلك لما يتمتع به الموروث الشعبي السعودي من أنظمة وتقاليد راسخة لم تغادر الذاكرة على الرغم من التحولات الاجتماعية .الا أن ما زال هناك أثر للبيئة والرؤية الابداعية في سياق بلورة أسلوب حديث عمق مفهوم المباشر للأسلوب والتقنية في فن الخزف على وجه الخصوص فالخزف السعودي استلهم الموروث الحضاري والاسلامي الخاص بالمملكة واعادة توظيفه بما يتماشى مع معطيات الحاضر .(٤٦)

العربي المعاصر

ومن المعروف بشكل عام أن الفن لا يأتي من فراغ . بمعنى أن هناك مصادر كثيرة يستلهم الفنان منها افكاره التي يصوغها في النهاية على هيئة اعمال فنية . وهذه المصادر غالباً ما تعود الى اصول زمانية أو مكانية أو خيالية

والفن في المملكة مثل غيره من الشعوب الاخرى . لكنه يهتم بالتعبير عن القيم والمفاهيم العامة في مجتمع عربي كما في الشكل رقم (٢) .



الشكل رقم (٢)

وهناك قضايا مواضيع انسانية عامة . يستقى الفنان الكثير منها تهم الانسان ،من مواضيعه اليومية وحالاته العمرية وتعكس مدى تفاعل الفنان معها ومنها مواضيع الطفولة والامومة والحروب ومآسيها والمشاكل المنتشرة في انحاء متفرقة من الوطن العربي والظلم والقهر ومعاناة الانسان .(٤٧)

عرفت المملكة بعدد من الفنانين الذين تميزت اعمالهم بالتعبير في مختلف المواضيع ومنهم (ناهد التركستاني وعمار سعيد و الخزافة سوزان الصايغ) التي تعتبر من ابرز الفنانات السعوديات على المستوى المحلي والعربي في مجال الخزف ،وعرفت من خلال مشاركتها العديدة في المعارض .حيث لها ارتباط وثيق بين الطينة وأناملها تأثرت بمن حولها من الناس على اختلاف شخصياتهم وتعبيراتهم واحاسيسهم التي تظهر على وجوههم وهذا ما نشاهده في اعمالها الخزفية وقطعها الخزفية عبارة عن مخزون روحي وعقلي مشحون بطاقة تجسدها بصدق تعاملها واحساسها فيما تقدمه من اعمال خزفية متميزة . (٤٨)

٢. مقتربات الجمال في الخزف الكويتي المعاصر

بدأت تجارب الفنانين في الكويت من مفاهيم وصياغات شكلية غريبة شأنها في عملية البحث الفني شأن الحركات المعاصرة في دول الوطن العربي الاخرى ، بحكم الروافد والمنابع التي استقى منها الفنانون في دراستهم الفنية . وأن بدت موضوعاتهم بيئية معبرة عن البحر أما المعالجات الشكلية فهي أم رمزية أو زخرفية أو تعبيرية أقرب في إيماؤها الى الأجواء المتخيلة وأما تسجيلية تنتمي الى الواقع .(٤٩)

العربي المعاصر

وهكذا حاول الفنانون التشكيليون المؤمنون بتراثهم وبيئتهم أن يبحثوا عن هويتهم الوطنية في الربط بين جوهريات هذه الاشياء وبين صياغات الفن التشكيلي المعاصر ، واستلهم مفردات التراث لم يمنع من المعاصرة وإغناء تجربتهم من اجل التوصل الى تشكيلات جديدة تتلاءم مع روح العصر .(٥٠)

وقد عد فن الخزف من أهم فنون الحركة الفنية التشكيلية الكويتية ، من حيث كونه منجز ذو فائدة نفعية وجمالية يسعى الى المعاصرة . فقد اصبح الخزف يهتم بالأنساق الشكلية للمنجز الخزفي ليتسنى له التعبير عما يعتريه من أفكار ليخاطب بها مجتمعه لذا عد فن الخزف ذو أهمية لاتقل عن اهمية الفنون الاخرى والكويت حظيت بمجموعة من الخزافين المتميزين الذين اعطوا فن الخزف مسحة وأسلوب متطور ومن ايجابيات التي قام بها المجلس الوطني للثقافة والفنون هي افتتاح بيت الخزف الكويتي .(٥١)

ضم عدد من الفنانين أمثال (عباس مالك وفواز الدويش وعلي العوض)الذي ساهم في انشاء قسم الخزف



في المركز الثقافي الكويتي . فنجده يبحث عن اشكال

جديدة من الرؤية البصرية التي تحقق لخزفياته فرصة الانطلاق نحو مساحة اوسع من الحس الانساني في تكامله العصري عندما تمتزج الحضارات وتتقارب الأفكار التي تبحث عن صيغة واحدة للتفاهم بين الشعوب . عمد الخزاف على البحث عن صورة جديدة للخزف الكويتي

شكل رقم (٣)

المعاصر كأسلوب ورؤية خاصة في المزج بين طبيعة القطعة الخزفية كمكون نفعي ولدته الحاجة الانسانية وصاغته أنامل الحرفة وقيمتها الجمالية في روعتها .وانضباط ابداعها في استخلاص صورة بصرية جديدة تحاكي واقع العصر الحديث كما في الشكل رقم (٣) .(٥٢)

٣. مقتربات الجمال في الخزف البحراني المعاصر

في سياق الحديث عن فن الخزف المعاصر في البحرين فإنه يعد ظاهرة حديثة . سبقتها تمهيدات فنية كثيرة ،فقد كان هذا الفن لا يخرج عن كونه سلعة رائجة في الاسواق .كسوق الخميس وسوق الاربعاء في المنامة . الا أن التطور هذا الفن اخذ بالاعتبار الالوان والاصباغ والترجيح فقد كان الخزاف الشعبي يكتفي باستخدام اللون الابيض وخاصة في منطقة (عالي) وأما الخزف في منطقة (الرفاع) فقد اقتصر الوانه على الاحمر والقرمزي فضلاً عن اللون الازرق .(٥٣)

العربي المعاصر

وهكذا تطورت حركة الفن في البحرين مؤدية تأسيساً في خدمة الحركة الفنية في المنطقة الخليج العربي . وفي اطار حركة الفنون في البحرين فقد استلهم الفنان مفردات فنه وعياً فكرياً وتقنية مستحدثة متبصرة لإرث تاريخي يسهم في التحويلات الهائلة في مطلع هذا القرن من متغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتجربة الخزاف قد نهلت من معين الفنون وثقافة الوطن والهوية مع تماشي بفنون وثقافة العصر بوعي وادراك وتفسير موضوعي لطبيعة التحولات السريعة في الفنون العربية وليس الانقياد لثقافة العولمة مع التجديد فهو يؤمن بأهمية التغير الجمالي . مكرساً طاقته لتقديم رؤية فنية تتمتع بقدر وافر من البصيرة .(٥٤)

فالفنانين البحرينيين يجسدون انتماء بيئي واجتماعي وهذا الاتجاه نجده عند عدد من الفنانين في دول الخليج العربي . وهم متمسكون بالتراث والارض والفكر والثقافة العربية وهؤلاء جماعة الفن المعاصر . وهناك جماعة من الفنانين يعتمدون الاتجاهات والنزعات التقليدية الاكاديمية والانطباعية والتكعيبية و التعبيرية بأشكالها المتعددة .(٥٥) اخذت الحركة الخزفية تأخذ مكانتها في الساحة الفنية من خلال إقامة المعارض الجماعية لنتاج المدارس وهي

معارض متخصصة بفن الخزف . وكان في مقدمتها المعرض

الاول للخزاف (محسن التيتون) الذي كان بمثابة الانطلاقة الاولى لهذا الفن وجاءت بعد ذلك المعارض الفنية الخزفية في المدارس الخاصة للفنانين البحرينيين لتكون البداية بتأسيس جمعية خزافي البحرين عام ١٩٩٣ برئاسة (محسن التيتون) .(٥٦)



شكل رقم (٤)

استطاع الفنان (محسن التيتون) من صياغة معاني جمالية من خلال اشكال بناءه الخزفي انطلاقاً من مكانية تحمل قاعدة ذات اطرف . وانتقل بعمق الخزف المعق ليوصل فرضية جمالية الى القمة . أن ابداع التيتون ليس وليد اللحظة ولكن مع عمق وطول تجربته في اختيار موضوعاته وتأثيرات الفنية استطاع إقامة نظريته الجمالية الخزفية كما في الشكل رقم (٤) .(٥٧)

أما اعمال الفنان (عبد الرسول الغائب) ذوات الحس البيئي الاجتماعي وفي هذا الاتجاه تكون تجربتهم واحدة مع اغلب الفنانين في البحرين ، تتواصل مع حركات الفن التشكيلي في الخليج العربي ضمن شروط وثقافة وتاريخ انتماءه الى وطنه مع التأكيد على استلهام الوحدات الشعبية والجمالية في الفن . ويشكل هذا الاهتمام الجوهري جزءاً

العربي المعاصر

مهماً من القيم التعبيرية التي تنوعت واختلقت في الوسائل والتقنيات ، مستلخصاً مؤشرات في خلق الذات وصنع الوجود لتصبح اعماله ذا جمالية خاصة وذوق متميز . (٥٨)

مؤشرات الاطار النظري :

١. عبر الفنان عن احساس وجدانية وعاطفية . واستعمل طرق عديدة في التعبير عن مشاعره منها الاشارات والعلامات والرموز التي تمثل العنصر الاساسي وعامل مساعد على دلالة المعنى للشيء ما في المنجز الخزفي .
٢. للبيئة الثقافية والاجتماعية من جانب . والسياسية والدينية من جانب آخر تأثير في بلورة السمات التعبيرية من خلال صيغ دلالية تحفز التخيل الذاتي للفنان .
٣. أن المنجزات الفنية تتميز بتنوع مفاهيمها الفكرية والجمالية والتعبيرية والتقنيات المعاصرة جاءت لتعبر عن تلك المفاهيم والتطورات الثقافية التي انعكست قيم فنية في العمل الفني .
- ٤ . التنوع الحاصل في الألوان والخطوط والملمس له اهمية في اظهار الاختلافات في التعبير في العمل الفني والذي يحمل مضمون تعبيرى ومزج هذه العناصر يخلق انسجماً موحداً في المنجز الخزفي .
- ٥ . عمل الفن الخليجي المعاصر في الكشف الطاقة الكامنة خلف الاشكال الجمالية وما لها من مزايا رمزية . فعادة صياغة تركيبها وفق معايير جديدة مانحاً اياها أسلوباً تعبيرياً .
٦. كان تركيز الخزافين الخليجين على جمالية الشكل والمضمون واطهارها في دلالات تعبيرية هادفة في المنجز الخزفي . من خلال سمات شكلية تصل مضمونها الى متلقي هذا الفن .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- ١ . مجتمع البحث : اشتمل هذا البحث على الاعمال الخزفية لفنانين خليجين من دول الثلاثة السعودية والكويت والبحرين والتي اطلعت عليها الباحثة بواقع (٢٦) عملاً فنياً .
- ٢ . عينة البحث: قامت الباحثة باختيار (٣) اعمال خزفية بطريقة قصدية واعتماد رأي الخبراء *

العربي المعاصر

٣. منهج البحث : اعتمدت الباحثة الاسلوب التحليلي الوصف لتحليل عينات هذا البحث .

٤. منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نماذج عينة البحث وبما يتلائم مع تحقيق

هدف البحث

*الخبراء :

أ . د . سامر احمد الكرادي . استاذ فنون تشكيلية / جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .

أ . د . منذر محمد سلمان . استاذ فنون تشكيلية / جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .

أ . م . د سلام احمد الكردي . استاذ فنون تشكيلية / جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .

٥- تحليل العينات

انموذج رقم (١)

اسم العمل : الماضي المعاصر

اسم الخزاف : محمد الحطب

القياسات : ٦٠ × ٢٠ سم

تاريخ الانتاج : ٢٠٠٩

البلد : الكويت

وصف وتحليل العينة



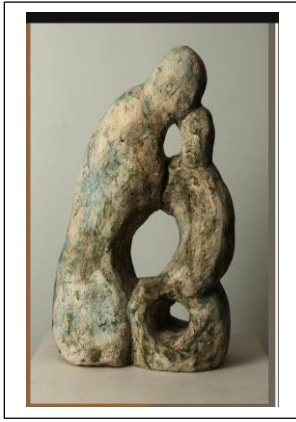
المنجز الخزفي (الماضي المعاصر) عبارة عن تركيب هندسي مستطيل الشكل بنى على قاعدة مربعة الشكل يحتوي بداخله على شكل هندسي آخر المربع جانبه الاعلى صمم على شكل قوس مثل الشبايك القديمة . وعرف عند الشعب الكويتي بالدريشة ، يوجد فوق الشباك تراكيب مربعة مضيئة الى العمل بطريقة الاضافة معطي شكل بارز وباللون الاصفر الترابي الذي يوضح لون الطابوق بطريقة هندسية . اضيف له اللون الازرق عشوائياً . يحمل هذا المنجز الخزفي في طياته مجموعة من السمات التعبيرية جسدها الفنان (محمد الحطب) ليعبر عن ترابط فن الخزف بالتراث الكويتي برؤية فنية جديدة بصورة الماضي وشعور الحاضر المعاصر .

يشر ترتيب الطابوق الى البيوت القديمة والجدار الذي نفذ بنمط فني يعبر عن الشيء القديم هدف منه ايصال فكرة ومضمون العمل مع اطلالة البيت التي توحى للناظر بالموروث الكويتي القديم . تحمل الألوان التي ظهر بها المنجز الخزفي سمات تعبيرية مميزة وذلك بدمج بين اللون الاصفر الترابي واللون الازرق الذي يدل على نقاء وصفاء الفكرة . اعتمد الفنان على اظهار البساطة في توزيع عناصره الفنية والتي تحمل سمات تعبيرية متعددة تشير

العربي المعاصر

الى عمق الفكرة المستتر خلف هذه الكتلة وتأثر الفنان بواقعة الاجتماعي محولاً اياه الى واقع فني يحمل سمات تعبيرية تدل الى تأويلات ضمن مفاهيم معاصرة .

تكشف طريقة الفنان عن اهتمامه بالهوية الوطنية من خلال سمات تعبيرية ضمن رسالة جمالية معبرة توضح المنازل التراثية القديمة في الكويت والتي مر عليه سنوات طويلة على بنائها لكن اختارت أن تبقى صامدة امام عوامل الزمن فرسالة الفنان التعبيرية لاتقف عند حدود الطينة وبنية الشكل وانما تتعدى ذلك فالناظر الى هذا البيت ذات الطابع القديم الاصيل ينتقل في تفكيره الى زمن قديم . وهذه الصياغة الفنية تم وفق معالجات سطحية خارجية باستخدام أسلوب تعبيرى مع التأكيد على التراث الكويتي بوصفه سجلاً لمسيرة وواقع الانسان فعبعن كل جزئيات التراث الشعبي ، وعناصره الفنية جديرة بأن توظف توظيفاً فنياً تعبيرياً من خلال قابلية المنجز على تحمل دلالات وسمات تعبيرية من خلال خلق توازن . بمعنى أن يتفاعل الحاضر مع الماضي تفاعلاً تعبيرياً خلاقاً في اطار الابداع الجمالي لهذا المنجز الخزفي .



انموذج رقم (٢)

اسم العمل : الامومة

اسم الخزاف : ناهد التركستاني

القياسات : ؟

تاريخ الانتاج : ٢٠١٤

البلد : السعودية

وصف وتحليل العينة

يتكون المنجز الخزفي ، من كتلتين ملتحمتان من ناحية الرأس وكذلك من ناحية اليدين واسفل العمل . يحتوي على فضاءات تتخلل العمل بشكل دائري الشكل الكبير يمثل الام وتبدو مرتبطة مع الشكل الثاني والذي يبدو أنه الأبن . ذا ملمس خشن مع تنفيذ تقنية في اللون ليبدو العمل بهذا الشكل . استغلت لون الطينة مع خلطه باللون الاخضر . أن المنجز الخزفي (الامومة) هو مزج بين الفن التقليدي والحديث مما يظهر سمات تعبيرى ذا بعد اجتماعي . مثلت الفنانة (ناهد التركستاني) الانفتاح على ثقافات العالم من خلال هذا المنجز التعبيري والذي يعتبر إسقاطات وتعبير عن رغبة الفنانة في نقل صورة تحمل جمالية رائعة لنقل تقاليد بلدها . فالعمل عبارة عن امرأة

العربي المعاصر

جالسه بشكل عمودي والطفل مرتبط بها بطريقة تعبيرية تشير الى قوة الرابطة بينهم بمجرد النظر اليه . ابتعدت الفنانة عن التفاصيل وعوضت عنها ببعض الايحاءات التعبيرية . تمكنت الفنانة ايجاد علاقة مدروسة بين الكتلة والفضاء مع التأكيد على بعض الخطوط المتعرجة والمائلة والمنحنية . حيث قامت بصياغتها مع بعضها في بترابط يدل على تمرس الفنانة وبسمة تعبيرية تظهر مدى الارتباط الواضح عبر الخطوط بين الام والطفل .

بمجرد النظر الى المنجز الخزفي (الامومة) يجد المتلقي هناك علاقة بصرية واضحة بين الام كموضوع رئيسي والطفل الذي تحتضنه في ثنائية ذات جمالية تعبيرية ميزت العمل .

استخدمت الفنانة الأسلوب التعبيري بشكل يعبر عن فكرة الموضوع فقد تمكنت من الجمع بين عناصر الفن بطريقة تعبيرية تفسر سمة ذلك العمل ، الذي عبرت من خلاله عن اعظم انسانة على الوجود وهي الام التي بذلت حياتها من اجل صغيرها ويظهر ذلك جلياً في المنجز من احتواء الام لطفل فتنتقل صورة تعبيرية توضح مدى الاحساس بشعور الامومة في ذلك الموقف الاجتماعي ، وهذه السمة التعبيرية التي اتصفت بها اغلب النساء العربيات وهو تعبير اجتماعي يربط اغلب الافراد بين أسرهم . لذلك بمجرد النظر الى العمل يشعر المتلقي بتلك الطاقات التعبيرية التي يحملها ذلك المنجز . وفقت الفنانة في هذا العمل في تجسيد هويتها العربية بأسلوب فني معاصر جمع بين اللون والملمس الخشن والخطوط والفضاءات وبسمات تعبيرية يستطيع المتلقي فهم فكرة ودلالة الموضوع الذي يحمله أو يعبر عنه بمجرد النظر اليه .

انموذج رقم (٣)



اسم العمل : الثابت والمتحرك

اسم الخزاف : عبد الرسول الغائب

القياسات : ٤٠ × ٢٠ سم

تاريخ الانتاج : ٢٠١٧

البلد : البحرين

وصف وتحليل العينة

العربي المعاصر

يتكون المنجز الخزفي (الثابت والمتحرك) من اشكال هندسية، صممت بنمط فني يحمل مجموعة من السمات التعبيرية . من خلال شكل خزفي بنية على قاعدة مربعة الشكل واضحة الاركان بطريقة تظهر جمالية المنجز الخزفي . اما من اعلى العمل فقد بني اشكال هندسية تظهر في حركة عشوائية مع احتواء على ثقب وسط مربعان صغيران متداخلان مع بعضهم نفذ الفنان (عبد الرسول الغائب) العمل بلون واحد وهو الازرق مع ظهور سطوح خشنة تحمل سمة جمالية تظهر ابداع الخزاف .

استوحى الفنان منجزه الخزفي من الاطلاع الواسع والعميق في الفنون التعبيرية وما يحمل من ثراء وجمالية ، أذ تعامل مع خامته واللون والخطوط بأسلوب تعبيرى خاص .

من خلال تقديم عمل خزفي يحمل رؤى تعبيرية وجمالية تميزه بمعالجات سطحية تمثلت في جعل قاعدة العمل عبارة عن بناء ثابت ، اما اعلى العمل فقد صمم اشكال هندسية رتبت بصورة عشوائية تظفي الى المنجز الخزفي نوع من الحركة ، كما وأضافت سمات تعبيرية جمالية من حيث تنوع الاشكال وتطبيقها على الجسم الخزفي (الثابت والمتحرك) ، مع التلوين باللون الازرق الذي يثري الجوانب التعبيرية .

أذ اعتمد الفنان في منجزه على منظومة بنائية تحمل سمات تعبيرية بتشكيل هندسي مربع الشكل ذات زوايا . يحمل اشكال متداخلة مرتبة وفق نظام تعبيرى خرج عن المألوف في بنية في غاية من الدقة والجمال ، من خلال تكوينات هندسية ليعطي ايهاً حركياً بصرياً تعبيرياً محاولاً شد المتلقي الى الشكل مما اسهم في تكوين نظم هندسية تعبيرية جديدة . فضلاً عن اللون الازرق الذي يشير الى نقاء الفكرة . فمن خلال بنية سطحية للشكل تمكن الفنان من تجسيد فن الحركة مما اسهمه في تحقيق سمة تعبيرية جمالية .

الفصل الرابع

١. نتائج البحث :

- ١ . اتجه معظم الخزافين الخليجيين نحو تأكيد قيمتين في المنجز الخزفي . الجمالية والتعبيرية من خلال الشكل وعناصر التكوين وهذا ما ظهر في جميع العينات البحث .
- ٢ . اعتمد الخزاف الخليجي المعاصر على أخذ مفردات اعماله من البيئة التي يعيش فيها لتشكل لديه منظومة فكرية تعبيرية يصوغ من خلالها افكاره لبناء نصه الخزفي وهذا ما نتجه في جميع عينات البحث .

العربي المعاصر

٣ . التطور التقني الذي شهدته اغلب الاعمال المعاصرة وكان ذلك واضح في جميع عينات البحث مما ادى الى ظهور أنماط فنية تؤكد على السمة الجمالية والتعبيرية من خلال ما قدمه الخزاف الخليجي من رؤية فنية وأسلوب مميز .

٤ . اعتمد الخزاف الخليجي على نظم من العلامات والرموز لأنشاء علاقة بين العمل الخزفي والمتلقي ونتاج اشكال خزفية تستند الى رؤية تأملية تعبيرية وهذا ما نتج في العينات رقم (١) و(٣) .

٥ . كشف الفنان عن الطاقات الكامنة خلف الاشكال الجمالية ، وما لها من مزايا رمزية تعبيرية مبنية وفق معايير جديدة مانحاً اياها فكراً وروحياً معبرة مع الاحتفاظ بالأصول التراثية وهذا ما نتج في عينه رقم (٢)

٢ . الاستنتاجات :

١ . تتطوي السمات التعبيرية في الخزف الخليجي العربي المعاصر في كشف العلاقة بين الشكل الخارجي للعمل وجوهرة ، سعياً للوصول الى معنى التعبيري المكتنز في المنجز الخزفي .

٢ . أن السمات التعبيرية في الخزف الخليجي يستند الى عملية استقراء ضمنى للعمل من خلال مجموعة من الخواص المظهرية والمعالجات التي تربط بناء الشكل وفكرته أو مضمونه .

٣ . دعت الرؤية التعبيرية والجمالية الى استيعاب جميع التطورات التي شهدتها المجتمعات الخليجية ، وباستخدام ومعالجات وتقنيات معاصرة تتمكن من اىصال فكرة الى المتلقي .

٣ . التوصيات :

١ . القيام بدراسة اوسع للخزف الخليجي العربي المعاصر .

٢ . الكشف عن التطورات التقنية والجمالية الذي شهدته دول الخليج من خلال التعرف على ابرز العمال المعاصرة

٤ . المقترحات : دراسة التنوع الاسلوبي في الخزف الخليج المعاصر

العربي المعاصر

احالات البحث :

١. سورة ال عمران الآية ١٢

٢. سورة الفتح الآية ٢٩

٣. ابن المنور ، ابي الفضل جمال الدين : لسان العرب ، ج ١ ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ١٠٧٤

٤. العابدي ، نبيل مع الله : سمات التعبير في الخزف العراقي المعاصر ، العدد ١ ، المجلد ٢٢ ، مجلة جامعة بابل ، كلية الفنون للعلوم الانسانية ، العراق ، ٢٠١٤ ، ص ٣

٥. رزاق اسعد : موسوعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مصر ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٠٩

٦. ابراهيم مصطفى ، وآخرون : المعجم الوسيط ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، لبنان ، ٢٠١٤ ، ص ١١٩

٧. ابن المنظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم : لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ص ٥٢٩ . ٥٣٠

٨. لالاند اندرية ، ترجمة / خليل احمد خليل : موسوعة لالاند الفلسفية ، ط ٢ ، منشورات عويدات ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٣٩٦

٩. جميل صلبيا : المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٣٠١

١٠. الحميري جنان علي محمد : القيم التعبيرية في الخزف الاسلامي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ١٣

١١. أبو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال (نشأة الفنون الجميلة) ، ط ٥ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٧٧ ، ص ٩٨

١٢. الشمري ، نور هاني جزر : الدلالات التعبيرية في النحت الخزفي العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ٢٠١٢ ، ص ١٧

١٣. زكريا ابراهيم : مشكلة الفن ، ط ١ ، مكتبة مصر للطباعة ، مصر ، ١٩٧٩ ، ص ٣٦

١٤. الحميري ، جنان علي محمد : مصدر سابق ، ص ٢٥

العربي المعاصر

١٥. زكريا ابراهيم : مصدر سابق ، ص ١٤
١٦. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجية التذوق الفني) ، مطابع الوطن ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥٤
١٧. محسن محمد عطية : مفاهيم في الفن والجمال ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦
١٨. محسن محمد عطية : المصدر اعلاه ، ص ٩٤
١٩. الناصري ، ثامر يوسف : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط ١ ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان - الاردن ، ٢٠٠٦ ، ص ١١
٢٠. زهير صاحب ، وآخرون : دراسات في بنية الفن ، ط ١ ، دار مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٨
٢١. الناصري ، ثامر يوسف : مصدر سابق ، ص ٨٠
٢٢. حيدر علي محسن يوسف : الدلالات التعبيرية في الجداريات الخزفية الإيرانية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص ٧
٢٣. محي الدين طالو : تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم ، ط ١ ، دار دمشق للطباعة ، سوريا ، ٢٠١٠ ، ص ٥٦٩
٢٤. البسيوني ، محمود : اسرار الفن التشكيلي ، ط ٣ ، الدولية للطباعة والنشر ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧
٢٥. فرج عبو : علم عناصر الفن ، ج ١ ، دار دلفين للنشر ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٠
٢٦. فرج عبو : المصدر اعلاه ، ص ١٣٦
٢٧. البسيوني ، محمود : مصدر سابق ، ص ٣٦
٢٨. العابدي ، نبيل مع الله : مصدر سابق ، ص ٥٢
٢٩. البسيوني ، محمود : مصدر سابق ، ص ٤٧
٣٠. حيدر عبد الحسن مجهول : التعبير في التكوين الخزفي العراقي المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٧١
٣١. الناصر ، حيدر علي محسن : مصدر سابق ، ص ٨
٣٢. القره غولي ، محمد علي علوان ، الشيباني ، ثامر عبيد كاظم : البنية الشكلية في نتاجات التصوير الاسلامي ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص ٥٥٢
٣٣. العمشاوي ، محمد زكي : فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٧
٣٤. المعموري ، علي رضا عبيد : الابعاد الفنية للنحت المعاصر في بلاد الشام ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ٣٦
٣٥. كمال عيد : فلسفة الادب والفن ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٧٨ ، ص ٢٨٨

العربي المعاصر

٣٦. مبروكة ابراهيم الهائن: جماليات الخزف وارتباطها بالبيئة المحيطة في ضوء الاتجاهات الفنية ، العدد ١ ، المجلد ٣٩ ، مجلة المختار للعلوم الانسانية ، ليبيا ، ٢٠٢١ ، ص ٢٥٦
٣٧. النور ، حسن ادريس موسى : السمات التعبيرية في الخزف السوداني المعاصر ، اطروحة دكتورا منشورة ، جامعة السودان ، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ، السودان ، ٢٠١٧ ، ص ٤٨
٣٨. العطار مختار : آفاق الفن التشكيلي ، ط ١ ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢
٣٩. النور ، حسن ادريس موسى : مصدر سابق ، ص ٤٩
٤٠. الالوسي ، صفا لطفي : الفن البيئي (تعريفه ، تطوره ، عناصره ، واهميته) ، ط ١ ، دار المنهجية للنشر ، عمان - الاردن ، ٢٠١٦ ، ص ١١٢
٤١. توماس مونرو، ترجمة محمد علي ابو درة : التطور في الفن ، ج ٣ ، شركة الامل للطباعة ، مصر ، ١٩٧٢ ، ص ٧٥.٧٦
٤٢. الناصر، حيدر علي محسن يوسف : مصدر سابق ، ص ٣٦
٤٣. القريشي ، نورس عدي : الرموز الفكرية واشتغالاتها الجمالية في التشكيل العربي ، العدد ١٢ ، المجلد ٧ ، جامعة النهرين ، مجلة الطريق للعلوم الاجتماعية ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٩٢
٤٤. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي والتذوق الفني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ٢٦٠
٤٥. الثقفي محمد عيضة احمد : اتجاهات النحت المعاصر في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية تتبعية) ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الفنون ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠١٥ ، ص ١١
٤٦. السريحي ، خالد بن عواد : جماليات التعبير في الخزف السعودية وإمكانات الافادة من الموروث الشعبي في الشكل الخزفي ، العدد ٥٣٢٠ ، جامعة جازان ، السعودية ، ٢٠١٦ ، ص ٢١٩٤
٤٧. الثقفي ، محمد عيضة احمد : مصدر سابق ، ص ٨٩
٤٨. ثائر حاتم هاتف : الشخصية في الخزف العربي المعاصر ، العدد ٣٨ ، المجلد ٣٠ ، مجلة نابو للبحوث والدراسات ، مديرية تربية بابل ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٠٧
٤٩. الربيعي ، نبراس احمد جاسم : انظمة أشكال الخزف العربي المعاصر ، اطروحة دكتورا منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٣
٥٠. محمد حسين جودي : الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي ، ط ١ ، دار الميسرة للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥
٥١. الأسدي ، علي عبد الحسين ، رولا عبد الله علوان : الخزف العربي الاسيوي المعاصر وتطوره فنياً ، المجلد ١ ، العدد ٧ ، مجلة ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والادب واللغات ، جامعة البصرة ، العراق ، ص ٥٧٥
٥٢. محمد صلاح درويش : القيم التعبيرية في النحت الخزفي المعاصر ، دراسة تحليلية لبعض اعمال الفنانين المعاصرين في (مصر - الكويت) ، العدد ٨ ، مجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٢٤
٥٣. الربيعي ، نبراس احمد جاسم : انظمة اشكال الخزف العربي المعاصر ، مصدر سابق، ص ١١٨

العربي المعاصر

٥٤. الربيعي ، شوكت : تاريخ الفنون التشكيلية العربية ، ج٢ ، الوركاء للنشر والطباعة ، ب.ت ، ص٣٥
٥٥. الربيعي ، نبراس احمد جاسم : انظمة اشكال الخزف العربي المعاصر ، مصدر سابق ، ص١١٩
٥٧. الربيعي ، شوكت : الفن التشكيلي المعاصر ، هلا للنشر والتوزيع ، الشارقة ، الامارات ، ب.ت ، ص١٥٩
٥٨. محمد حسين جودي : الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص٢٠٨

المصادر :

*القران الكريم

١. سورة الا عمران الآية ١٢

٢. سورة الفتح الآية ٢٩

المعاجم والقواميس :

١. ابن المنظور ، ابي الفضل جمال الدين : لسان العرب ، ج١ ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦

٢. ابراهيم مصطفى ، وآخرون : المعجم الوسيط ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٤

٣. جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢

٤. رزاق اسعد : موسعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مصر ، ١٩٧٧

٥. لالاند اندرية ، ت / خليل احمد خليل : موسعة لالاند الفلسفية ، ط٢ ، منشورات عويدات ، بيروت ، ٢٠٠٨

الكتب:

٦- ابو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال (نشأة الفنون الجميلة) ، ط٥ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر . ١٩٧٧. ٧- توماس

مونور ، ت / محمد علي ابو درة ، وآخرون : التطور في الفن ، ج٣ ، شركة الامل للطباعة ، مصر ، ١٩٧٢

٨. الناصري ، ثامر يوسف : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٦

٩. زكري ابراهيم : مشكلة الفن ، ط١ ، مكتبة مصر للطباعة ، مصر ، ١٩٧٩

١٠. زهير صاحب ، وآخرون : دراسات في بنية الفن ، ط١ ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤

١١. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي (دراسة سيكولوجية للتذوق الفني) ، مطابع الوطن ، الكويت ، ٢٠٠١

١٢. شوكت الربيعي : الفن التشكيلي المعاصر في الطن العربي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ١٩٨٦

١٣. صفا لطفى : الفن البيئي (تعريفه ، تطوره ، عناصره ، واهميته) ط١ ، دار المنهجية للنشر ، الاردن ، ٢٠١٦

العربي المعاصر

١٤. فرج عبو : علم عناصر الفن ، ج١ ، دار دلفين للنشر ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العراق ، ١٩٨٢

١٥. كمال عيد : فلسفة الادب والفن ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٩٨

١٦. محسن محمد عطية : مفاهيم في الفن والجمال ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر ، ٢٠٠٥

١٧. محي الدين طالو : تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم ، ط١ ، دار دمشق للطباعة ، سوريا ، ٢٠١٠

١٨. محمود البسيوني : اسرار الفن التشكيلي ، ط٣ ، الدولي للطباعة والنشر ، مصر ، ٢٠٠٦

١٩. مختار العطار : آفاق الفن التشكيلي ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة - مصر ، ٢٠٠٠

٢٠. محمد زكي العشماوي : فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٠

٢١. محمد حسين جودي : الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي ، ط١ ، دار الميسرة للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٧

الرسائل و الأطاريح :

٢٢. بان محمد علي : تطبيقات النقد الجديد في التشكيل العربي المعاصر ، اطروحة دكتورا منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون

الجميلة ، العراق ، ٢٠٢٠

٢٣. الحميري ، جنان علي محمد : القيم التعبيرية في الخزف الاسلامي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون

الجميلة ، العراق ، ٢٠١٥

٢٤. حيدر علي محسن يوسف : الدلالات التعبيرية في الجداريات الخزفية الايرانية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الفنون الجميلة

، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٢٢

٢٥. النور ، حسن ادريس موسى : السمات التعبيرية في الخزف السوداني المعاصر ، اطروحة دكتورا منشورة ، كلية الفنون

الجميلة والتطبيقية ، جامعة السودان ، السودان ، ٢٠١٧

٢٦. رسول جبر شهاب : السياق الثقافي وانعكاسه في النحت الخزفي المعاصر ، اطروحة دكتورا منشورة ، جامعة البصرة ، كلية

الفنون الجميلة ، العراق ، ٢٠٢٣ ، ص١٠٣

٢٧. المعموري ، علي رضا عبيد : الابعاد الفنية للنحت المعاصر في بلاد الشام ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الفنون الجميلة

، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١٥

٢٨. الثقفي ، محمد عيضة احمد : اتجاهات النحت المعاصر في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الفنون

الجميلة ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠١٥

٢٩. الشمري ، نور هاني جزر : الدلالات التعبيرية في النحت الخزفي العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الفنون

الجميلة ، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١٢

٣٠. الربيعي ، نبراس احمد جاسم : انظمة أشكال الخزف العربي المعاصر ، اطروحة دكتورا منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون

الجميلة ، العراق ، ٢٠٠٤

العربي المعاصر

المجلات والدوريات :

٣١. حيدر عبد الحسين مجهول :التعبير في التكوين الخزفي العراقي المعاصر ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١٩
٣٢. السريحي ، خالد بن عواد : جماليات التعبير في الخزف السعودية وإمكانات الافادة من الموروث الشعبي في الشكل الخزفي ، العدد ٥٣٢٠ ، جامعة جازان ، السعودية ، ٢٠١٦
٣٣. السريحي ، خالد بن عواد : جماليات التعبير في الخزف السعودية وإمكانات الافادة من الموروث الشعبي في الشكل الخزفي ، العدد ٥٣٢٠ ، جامعة جازان ، السعودية ، ٢٠١٦
٣٦. الاسدي علي عبد الحسين ، رولا عبد آله: الخزف العربي الاسيوي تطوره فنيا ، المجلد ٧ ، العدد ١ ، مجلة ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والادب واللغات ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٢٠
٣٧. القره غولي ، محمد علي علون ، الشيباني ، ثامر عبيد كاظم : البنية الشكلية في نتاجات التصوير الاسلامي ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١٩
٣٨. مبروكة ابراهيم الهائن : جماليات الخزف وارتباطها بالبيئة المحيطة في ضوء الاتجاهات الفنية ، المجلد ٣٩ ، العدد ١ ، مجلة المختار للعلوم الانسانية ، ليبيا ، ٢٠٢١
٣٩. محمد صلاح درويش : القيم التعبيرية في النحت الخزفي المعاصر ، دراسة تحليلية لبعض اعمال الفنانين المعاصرين في (مصر - الكويت) ، العدد ٨ ، مجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ، ٢٠٢٣
٤٠. العابدي ، نبيل مع الله راضي : سمات التعبير في الخزف العراقي المعاصر ، المجلد ٢٢ ، العدد ١ ، مجلة جامعة بابل ، كلية الفنون للعلوم الانسانية ، العراق ، ٢٠١٤
٤١. القريشي ، نورس عدي : الرموز الفكرية واشتغالاتها الجمالية في التشكيل العربي ، المجلد ٧ ، العدد ١٢ ، مجلة الطريق للعلوم الاجتماعية ، جامعة النهرين ، العراق ، ٢٠٢٠